

كلمة السفيرة أنجلينا أيخهورست  
رئيسة بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان

إطلاق مشروع "تعزيز مقاربات وممارسات حقوق الإنسان في سجون النساء في لبنان"

سجن بعبدا - الثلاثاء 3 تموز 2012

حضرة العميد جوزف الدويهي،

حضرة السيدات والسادة،

أشركم جميعاً على تنظيمكم اليوم حفل إطلاق برنامج يعكس القيم والاهتمامات الأساسية للاتحاد الأوروبي: "تعزيز مقاربات وممارسات حقوق الإنسان في سجون النساء في لبنان".

بعد ثلاث سنوات من اليوم، نأمل في أن نرى تحسناً في أوضاع النساء السجينات في لبنان، لاسيما في سجون النساء في طرابلس وبعيدا وفردان وزحلة وفي أن يتم العمل بتعاون وثيق مع سلطات السجون للمحافظة على حقوق الإنسان للموقوفات والسجينات. وسوف تنال الموقوفات والسجينات الدعم القانوني والاجتماعي الضروري، ونأمل في تعديل التشريعات لملاءمة قانون السجون مع المعايير الدولية.

ويجب أن تساهم السجون في تأهيل النزلاء وتوعيتهم وإعادة دمجهم في المجتمع وأن تضعهم على الطريق الصحيح لكي ينخرطوا في المجتمع من جديد كعناصر منتجة ومرحب بهم فيه.

غير أنه ليست هذه هي الحال للأسف في الكثير من مناطق العالم، بما في ذلك السجون في أوروبا. لذلك فإن لبنان ليس استثناءً. ويمثل الاكتظاظ والنقص في الدعم الاجتماعي والقانوني الملائم وفي الرعاية الصحية مشكلات مستمرة في جميع السجون اللبنانية.

إن النسب الخطيرة للتوقيف الاحتياطي التي تتراوح بين 60 و70 في المئة وفق منظمات عاملة داخل السجون مقلقة للغاية. ففي هذا السجن اليوم 73 امرأة، 13 منهن فقط محكومات. وهذا ببساطة أمر غير مقبول. وقد دعا الاتحاد الأوروبي لبنان مراراً وتكراراً لبذل المزيد لتحسين ظروف السجن وتسريع المحاكمات المدنية والجزائية العالقة.

ولا يحد التوقيف الاحتياطي الكثيف من الجريمة ولا يجعل المواطنين يشعرون بأنهم أكثر أماناً، ولا يضمن التعويض لضحايا الجريمة. وبالإضافة إلى تطبيقه غير القانوني والكثيف والظالم، فهو يرتب تكاليف إنسانية واجتماعية واقتصادية باهظة على المجتمع والدولة. ويجب أن نعمل معاً لوضع حد لهذه الحال.

إن الاتحاد الأوروبي ملتزم بإصلاح النظام القضائي اللبناني لتشجيع القضاء على العمل بمزيد من الاستقلالية والفاعلية. وكجزء من مقاربتنا الشاملة، فإننا نتطرق إلى المسألة ذات الصلة الخاصة بأوضاع السجون.

أودّ أن أشكر العاملين في الأمن والقضاء والسجون ومنظمات المجتمع المدني على الالتزام والعمل اليومي، رغم ندرة الوسائل، لتحسين وضع السجناء في لبنان.

تأكدوا أن الاتحاد الأوروبي سيستمر في دعم جهود جميع المعنيين لملاءمة ظروف السجون في لبنان مع المعايير الدولية وتحسين فاعلية النظام القضائي.

أتمنى النجاح لمنظمة دياكونيا وشركائها كاريتاس ودار الأمل والتجمع النسائي الديمقراطي اللبناني لإحداث تغيير ملموس في ظروف السجنيات والموقوفات.

شكراً.

